خطب

خطبة الجمعة)) لعلكم تتقون ((٦٢ شعبان ٢٤٤١هـ ٩ - ٤ - ١٢٠٢ م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:02
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فيا اخوة الاسلام فرظ الله تبارك وتعالى على هذه الامة صيام شهر رمظان كما - 00:00:27
فرض الصيام على الامم في سابق الازمان. وقد بين سبحانه الغاية من فرض الصيام. فقال يا الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون نعم تتقون الله بصيامكم فترتقون عند الله في منازلكم. فالغاية العظمى من فرض الصوم - 00:00:48
بلوغ التقوى وليس مجرد ترك الطعام والشراب والشهوة بلا جدوى. ان الله تبارك وتعالى سائر العبادات لاجل القيام بحقه سبحانه اولا. ولبلوغ الحكم والغايات ومنازل اي تقواه جل في علاه ثانيا. قال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من - 00:01:18
لعلكم تتقون. والتقوى يا عباد الله هي وصية الله للاولين والاخرين. فقال عز وجلد ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وهي وصية النبي صلى الله - 00:01:48
عليه وسلم لصحابته ولمن بعدهم من امته كما في حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما موعظة بليغة قال فيها اوصيكم - 00:02:08
بتقوى الله اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح واوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بعض خواص اصحابه كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28
اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. اخرجه احمد والترمذي وقال حسن صحيح عباد الله ان من تمام التقوى فعل المندوبات وترك المكروهات قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين - 00:02:48
ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله ومحل التقوى القلب وتفيض على سائر الاعضاء فتخضع وتذعن. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير الى صدره ثلاث مرات - 00:03:18
التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومعنى هذا الحديث ان الاعمال الظاهرة ومعنى هذا الحديث ان الاعمال الظاهرة وحدها لا - 00:03:38
تحصل بي التقوى وانما تحصل بها وبما يقع في القلب من عظمة الله وخشية العزيز القهار ومراقبة السميع العليم جل في علاه. معاشر المسلمين. نحن مقبلون على شهر رمضان. فمن يصومه بصدق - 00:03:58
واتباع لهدي خير البرية مع احتساب الاجر والثواب ليوم العرض والحساب حري ان يحقق معنى لعلكم تتقون. اذ من حقيقة الصيام ان يفعل الصائم الخير وان يهجر الشر او يكف عنه فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصيام ليس من الاكل - 00:04:18
والشرب فقط انما الصيام من اللغو والرفث. فان سابك احد او جهل عليك فقل اني صائم اخرجه ابن حبان والحاكم وصححه.

ويتحقق بالصيام امساك الجوارح عن الاثام. والا الم ينتفع العبد بصومه كثير نفع؟ فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول - 00:04:48

والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. رواه البخاري معنى لعلكم تتقون ان تمسكوا عن الاكل والشرب فقط بل تمسكوا عن كل اثم وكل ذنب سواء كان قوليا او فعليا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول - 00:05:18

تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:05:48

رسوله سيد الخلق اجمعين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعملوا بطاعته ورضاه. ايها المسلمون يحقق الصائم تقوى الله تعالى بتضييق - 00:06:20

في مجال الشيطان حين يمسك عن الطعام والشراب فهو يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق. ويضعف نفوذ مجرى ابليس والشياطين على الصائم في الخلوات والجلوات في فيقلل تفكير الصائم في المعاصي والمنكر - 00:06:40

فهذه فرصة لان تترك كل ما كان من عادتك من سوءاتك وتذر ما كان من عاداتك المخالفة لشريعة ربك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود - 00:07:00

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اي قاطع للشهوة متفق عليه. ومما يحقق التقوى بالصيام ان - 00:07:20

قائمة حين يصيبه الم الجوع. وتلذعه حرارة العطش. يحس بالجوعى ويشعر بالعطشى دق قلبه للفقراء والمساكين وتنكسر نفسه للمحتاجين والمحرومين. فيدفعه ذلك للاحسان اليهم وبذل المعروف لهم والشفقة عليهم. عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد والحمى رواه البخاري ومسلم. عباد الله شهر رمضان الذي انتم مقبلون عليه ميدان فسيح وشهر - 00:08:10

دربة وتدريب للاعمال الصالحة وسوق رائجة للتنافس في التجارة الرابحة مع الله الذي الحسنة عنده بعشر امثالها فصيام في النهار وقيام في الليل وتفطير للصائمين واكثار من قراءة القرآن وذكر الله عز وجل احسان الى الفقراء والمساكين. وكذلك تواصل مع الاهل والخلان والاصحاب - 00:08:30

والجيران عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت - 00:09:00

ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل. ويا باغي اقصر ولله عتقاء من النار. وذلك كل ليلة اخرجه الترمذي وابن ماجة. وصححه الالباني. واحرصوا رحمكم الله - 00:09:20

اه على اغتنام شهر كم والتجارة مع ربكم؟ واعلموا ان هذه ايام مباركات ربما لا تعود عليك رمظان الا وانت تحت الثرى فماذا انت عامل؟ قدم لنفسك ما تراه حسنا لاخرتك وربحا - 00:09:40

رفعة لدرجتك هذا واعلموا رحمني الله واياكم انه ينبغي علينا ان نطيع الله ان نطيع الله عز وجل بطاعة فيما يأمروننا فيما فيه مصالح العباد والبلاد. ومن ذلك الاخذ بالنصائح والتوصيات الصحية. والتزام الاجراءات الاحترازية - 00:10:00

وعلينا ان نمتثل الاوامر بالمعروف. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول. واولي الامر منكم. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد - 00:10:20

مجيد اللهم اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين وعنا معهم باحسان الى يوم الدين اللهم ارفع عنا البلاء والوباء والغلاء اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا نشكرك ونحمدك ولا نكفرك. اللهم ادم علينا نعمتك - 00:10:40

اللهم انا نعوذ بك من تحول عافيتك. اللهم نعوذ بك من فجاءة نقمتك. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم كن لنا ناصر ومؤيدا. ولا تجعل لفاجر علينا يدا، وقنعنا من الدنيا باليسير. وهون علينا كل - 00:11:00
الامر العسير. اللهم اجعل لنا من كل ضيق مخرجا. وكل من كل هم فرجا. اللهم اعنا في شهر رمضان على ذكرك وشكرك وحسن سعدتك واغتنام اوقاته بما فيه خير لنا في دنيانا وفي اخرانا. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - 00:11:20
واحفظ ولي امرنا ووفقه لهداك واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين - 00:11:40